الإحكام العقدية والفقهية المستنبطة من حديث "العين حق"

م.م. سيودة نوري فائق

م.م. ألاء جلال محمد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد 000

أن الله تعالى خالق الأسباب والمسببات ، فالأسباب بإرادته ومشيئته ، ولا تأثير لشيء في هذا الكون إلا بإذنه تعالى ، فهو له القدرة المطلقة والكمال المطلق والمشيئة التامة ، ومن هنا ظن البعض بأن العين والإصابة بها ليست من قدر الله تعالى ؛ بل تؤثر بنفسها ، وهذا ليس بصحيح وهو من الاعتقادات التي تعارض الملك التام لله تعالى .

وقد وردت بعض الأحاديث النبوية تؤكد وتبين أن الإصابة بالعين ، وهذه الأحاديث قد اتفقت على لفظ ((العين الحق)) مع بعض الاختلافات اليسيرة في الفاظ الحديث ، وهذا الحديث له مضامين عقدية وأخرى فقهية .

لذلك كان عنوان بحثنا ((**الإحكام العقدية والفقهية المستنبطة من حديث "العين حق"**)) وقسمنا البحث على مبحثين كل مبحث تضمن مطلبين تناولنا في المبحث الأول ما يتعلق بالاطار النظري فكان المطلب الأول في سياق الحديث تخريجه ، والمطلب الثاني تعريف العين والفوائد العامة المستنبطة من الأحاديث ، والمبحث الثاني تضمن المضامين العقدية والمسائل الفقهية فكان في مطلبين الأول في بيان المضامين العقدية، والثاني تناولنا فيه المضامين الفقهية، ثم الخاتمة وقائمة المصادر .

المبحث الأول

تخريج الحديث الفوائد العامة المستنبطة منه

المطلب الأول

الفاظ الحديث وتخريجها

جاء حديث **(العين حق)** في الفاظ مختلفة ففي بعضها زيادات وألفاظ متعددة حسب السياقات التي ورد فيها الحديث ، وهنا سنذكر بعض الألفاظ التي ورد فيها الحديث ثم نستنبط من تلك الألفاظ بعض المضامين العقدية والأحكام الفقهية ومن هذه الألفاظ والسياقات :

1- لفظ سياق حديث الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ في صحيحه :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«العَيْنُ حَقٌّ» وَنَهَى عَنِ الوَشْمِ**[1].

2- لفظ سياق حديث الإمام مسلم ـ رحمه الله ـ في صحيحه :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : **(الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وإذا استغسلتم فاغسلوا)** [2]

3- لفظ سياق حديث ابن ماجه في سننه :

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»**[3] .

4- حديث الترمذي ـ رحمه الله ـ في سننه :

عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : **((يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ الْعَيْنُ فأسترقي لَهُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ))** [4] .

5- لفظ سياق حديث الإمام مالك ـ رحمه الله ـ في الموطأ :

وفي سياق حديث سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، بِالْخَرَّارِ. فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ. وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ. قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلاً أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ، فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُ كالْيَوْمِ. وَلاَ جِلْدَ عَذْرَاءَ. فَوُعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ. وَاشْتَدَّ وَعْكُهُ. فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأُخْبِرَ: أَنَّ سَهْلاً وُعِكَ. وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلاَّ بَرَّكْتَ. إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ. تَوَضَّأْ لَهُ». فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرٌ. فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ."[5] .

وهناك الفاظ أخرى جاءت في سياقات متقاربة كلها تدل على معنى العين وأنها حق ثابت في الأحاديث الصحيحة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجملة القول في تلك السياقات أن العين حق ، وستأتي المضامين العقدية والأحكام الفقهية المتعلقة بهذا الموضوع .

المطلب الثاني

تعريف العين والفوائد العامة المستنبطة من الأحاديث .

أولاً : تعريف العين : تدور معاني العين في اللغة على معان[6] منها :

1. حاسة البصر والرؤية .
2. الرئيس الرائد .
3. عين الماء والبئر .
4. الناحية والجهة .
5. حقيقة الشيء .
6. العائن وهو الذي يصيب وغيرها من المعاني .

أما في الاصطلاح الشرعي : "العين نظر باستحسان قد يشوبه شيء من الحسد، ويكون الناظر خبيث الطبع"[7].

قال ابن حجر في الفتح . رحمه الله . : "وأن العين تكون مع الإعجاب ولو بغير حسد ولو من الرجل المحب ومن الرجل الصالح"[8] .

من أهم الفروق التي ذكرها العلماء بين الحسد والعين كابن الجوزي[9] [10] . رحمه الله . وابن القيم[11] . رحمه الله . وابن حجر . رحمه الله . والنووي[12] [13] . رحمه الله . وغيرهم .

1. الحاسد أعم من العائن، فالعائن حاسد خاص، فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً، ولذلك جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد، فإذا استعاذ المسلم من شر الحاسد دخل فيه العائن، وهذا من شمول القرآن وإعجازه وبلاغته. [14]

2. الحسد يتأتى عن الحقد والبغض وتمني زوال النعمة، أما العين فيكون سببها في الغالب الإعجاب والاستعظام والاستحسان[15] .

3. الحسد والعين يشتركان في الأثر حيث يسببان ضرراً للمعين والمحسود، ويختلفان في المصدر، فمصدر الحسد تحرُّق القلب واستكثار النعمة على المحسود، وتمنى زوالها عنه، أما العائن فمصدره انقداح نظرة العين، لذا فقد يصيب من لا يحسده من جماد أو حيوان أو زرع أو مال، وربما أصابت عينه نفسه، فرؤيته للشيء رؤية تعجب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية تؤثر في المعين [16].

4. الحاسد يمكن أن يحسد في الأمر المتوقع قبل وقوعه، أو يحصل عند غيبة المحسود وحضوره بينما العائن لا يعين إلا الموجود بالفعل .

5. لا يحسد الإنسان نفسه ولا ماله ولكنه قد يعينهما .

6. لا يقع الحسد إلا من نفس خبيثة حاقدة، ولكن العين قد تقع من رجل صالح من جهة إعجابه بالشيء دون إرادة منه إلى زواله، كما حدث من عامر بن ربيعة عندما أصاب سهل بن حنيف بعين برغم أن عامراً – رضي الله عنه – من السابقين إلى الإسلام، بل ومن أهل بدر [17].

وعليه فالحسد يكون أعم من وجه وأخص من وجه فكذاك العين فهما بينهما عموم وخصوص من وجوه ، فسبب الحسد البغض والكراهية وتمني زوال النعمة عن الغير ، بينما العين تكون فيما سببه الإعجاب والاستحسان[18] .

ثانياً / دلت هذه الأحاديث على جملة من الفوائد العامة منها :

1- أن الإصابة بالعين حق ؛ أي أنها ثابتة وموجودة ، فقد يصاب الإنسان بالعين.

2- الواجب على المسلم دفع الإصابة بالعين بما شرعه الله وكما سيأتي بيانه .

3- "أَنَّ الْعَيْن تَكُون مَعَ الْإِعْجَاب وَلَوْ بِغَيْرِ حَسَد، وَلَوْ مِنْ الرَّجُل الْمُحِبّ، وَمِنْ الرَّجُل الصَّالِح، وَأَنَّ الَّذِي يُعْجِبهُ الشَّيْء يَنْبَغِي أَنْ يُبَادِر إِلَى الدُّعَاء لِلَّذِي يُعْجِبهُ بِالْبَرَكَةِ، وَيَكُون ذَلِكَ رُقْيَة مِنْهُ"[19] .

4- وجوب تعاون المسلم مع أخيه المسلم في التخلص من العين ودفع ضررها وأثرها لمن أصيب بها؛ ومن ذلك أنهم كانوا يرون أن يؤمر العائن فيغسل أطرافه وما تحت الإزار، فيصب الماء المغتسل به على المعيون، يستشفون بذلك، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ألا يمتنعوا عن الاغتسال إذا أريد منهم ذلك، وليس لأحد أن ينكر الخواص المودعة في أمثال ذلك، ويستبعدها من قدرة الله وحكمته، لا سيما وقد شهد بها صلى الله عليه وسلم وأمر بها[20].

5- في الأحاديث المتقدمة بيان مشروعية التداوي لمن أصيب بالعين.

المبحث الثاني

المضامين العقدية والفقهية في الحديث

المطلب الأول

المضامين العقدية

أولا : لا تعارض بين القدر والعين .

الناظر في الأحاديث المتقدمة قد يقع في إشكال مفاده أن هناك تعارض بين القدر والإصابة بالعين ، وحقيقة هذا الإشكال مدفوع بما ذكره العلماء من توجيه لهذا الأمر :

قال القرطبي[21] رحمه الله : **((ولو كان شيء سبق القدر لسبقته العين))** : "هذا تحقيق لإصابة العين ، ومبالغة فيه تجري مجرى التمثيل ، لا أنه يمكن أن يرد القدر شيء ، فإن القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى ونفوذ مشيئته ، ولا راد لأمره ، ولا معقب لحكمه ، وإنما هذا خرج مخرج قولهم : لأطلبنك ولو تحت الثرى . أو : لو صعدت إلى السماء ، ونحوه مما يجري هذا المجرى ، وهو كثير"[22] . فبين الإمام القرطبي بأنه لا منافاة بين الإيمان بالقدر والإصابة بالعين .

وقال ابن عبد البر[23] رحمه الله : "وفي قوله صلى الله عليه وسلم : **((لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين))** دليل على أن المرء لا يصيبه إلا ما قدر له ، وأن العين لا تسبق القدر ، ولكنها من القدر"[24] انتهى .

وقال أيضا رحمه الله : "وفي قوله : **((لو سبق شيء القدر لسبقته العين))** دليل على أن الصحة والسقم قد علمهما الله تعالى ، وما علم فلا بد من كونه على ما علمه ، لا يتجاوز وقته ، ولكن النفس تسكن إلى العلاج والطب والرقى وكل سبب من أسباب قدر الله وعلمه"[25] انتهى .

وحسب كلام العلماء المتقدم وبيانهم دليل على أن العين من جملة الأمور التي قدرها الله عز وجل وشرع لها أسباب التداوي المعنوية مثل الرقى ، والحسية مثل الاغتسال أو الوضوء كما سيأتي ايضاحه عند الحديث عن المضامين العقدية والأحكام الفقهية المتعلقة بالاغتسال أو الوضوء لدفع ضرر الإصابة بالعين .

وفي كلام العلماء ايضا فيه حقيقة شمول القدرة الإلهية والمشيئة الكونية التي لا يخرج عنها شيء ابدا .

وقال القاضي عياض[26] رحمه الله : **((لو سبق شيء القدر سبقته العين))** : "بيان أن لا شيء إلا ما قدره الله ، وأن كل شيء من عين وغيره إنما هو بقدر الله ومشيئته ، لكن فيه صحة أمر العين وقوة دائه"[27] انتهى .

قال النووي[28] رحمه الله : **((ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين))** فيه إثبات القدر ، وهو حق بالنصوص وإجماع أهل السنة ، ومعناه أن الأشياء كلها بقدر الله تعالى ، ولا تقع إلا على حسب ما قدرها الله تعالى ، وسبق بها علمه ، فلا يقع ضرر العين ولا غيره من الخير والشر إلا بقدر الله تعالى"[29] انتهى .

وقال أبو الوليد الباجي[30] رحمه الله : **((لو سبق القدر شيء لسبقته العين))** يقتضي أنه لا يسبق القدر شيء ... لكن لما كان تأثير العين تأثيرا متواليا بينا" ،

قال فيه صلى الله عليه وسلم هذا القول على معنى المبالغة فيه"[31] انتهى .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : "جرى الحديث مجرى المبالغة في إثبات العين ، لا أنه يمكن أن يرد القدر شيء ، إذ القدر عبارة عن سابق علم الله ، وهو لا راد لأمره ، أشار إلى ذلك القرطبي ، وحاصله : لو فرض أن شيئا له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين ، لكنها لا تسبق ، فكيف غيرها ؟!"[32] انتهى .

قال القاضي عياض ذهب شيوخ متكلمي أهل الباطن أن معنى قوله العين حق يحتمل أن يريد به القدر والعين الذي يجري منه الأحكام والقضاء السابق، وأن ما أصاب

بالعادة من ضرر عند نظر الناظر إنما هو بقدر الله السابق لا بشيء يحدثه الناظر في المنظور. إذ لا يحدث المحدث في غيره شيئا لكنه لما كان منهيا عن تحديد النظر وإدامته لا سيما مع جري عادته بذلك، ولم يمتثل ما أمر به الشرع من التبرك والدعاء كان مذموما مؤاخذا بنظره[33] انتهى.

من خلال ما تقدم من نقولات العلماء نلحظ ما يأتي :

1- لا منافاة بين الإيمان بالقدر والإيمان بأن الإصابة بالعين حق .

2- دلت الأحاديث وأقوال العلماء على أن الله عز وجل له القدرة المطلقة والمشيئة الشاملة .

3- أن العين هي من القدر الكلي ولا تخرج عن أن تكون مقدورات الله في التي كتبها في المشيئة الكونية .

4- لا يوجد شيء يسبق القدر ولو فُرض أن شيئا له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين ، لكنها لا تسبق ، وهذا ما دلت عليه الأحاديث دلالة صريحة .

5- هذه الأحاديث سيقت لبيان المبالغة في خطر العين وشدة تأثيرها القوي البين الظاهر والواضح .

6- "أن الأشياء كلها بقدر الله تعالى ، ولا تقع إلا على حسب ما قدرها الله تعالى ، وسبق بها علمه ، فلا يقع ضرر العين ولا غيره من الخير والشر إلا بقدر الله تعالى" .

وجملة القول فيما تقدم أن ضرر العين لا يقع إلا بقدرة الله تعالى الشاملة والمطلقة ولا تخرج عن مشيئته النافذة ؛ وعليه لا منافاة بين القدر وبين الإصابة بالعين .

ثانياً : الدعاء بالبركة .

من المضامين العقدية التي تضمنها حديث (العين حق) والأحاديث القريبة من هذا المعنى هو : وجوب الدعاء بالبركة ، وبما أن الدعاء وطلب الخير من العبادات التي لا تصرف إلا إلى الله تعالى فكان الدعاء بالبركة مما أرشدت إليه السنة النبوية وحثت عليه .

وقبل بيان هذا الجانب العقدي لا بد من تحديد مصطلح البركة في اللغة والاصطلاح:

فالبركة لغة : البركة هي : "النماء والزيادة والسعادة"[34]، وبنحو هذا اللفظ قال ابن منظور[35] .

وقال الزجاج[36]: " (تبارك) : "تفاعل من البركة، ومعنى البركة: الكثرة في كل ذي خير"[37]، وقال ابن كثير[38] : تبارك، تفاعل من البركة المستقرة الثابتة الدائمة"[39].

وقال النووي: عند قوله تعالى: {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} [40]، قيل: ((معناه ثبت الخير عنده، وقيل: تعالى إلى، والبركة العلو والنماء ... وأصله من البروك وهو الثبوت. ومنه بِركة الماء، وبَرْكة البعير))[41] .

وثبت هذا المعنى من لفظ حديث الموطأ ، فقد جاء في بعض طرق الحديث : "علام يقتل أحدكُم أَخَاهُ؟ أَلا بَركت إِن الْعين حق تَوَضَّأ لَهُ"[42]. بَركت: "أَي قلت بَارك الله فِيك، فإن ذلك يبطل المعنى الذي يخاف من العين، ويذهب تأثيره"[43].

قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْلَا إِذْ دخلت جنتك قلت مَا شَاءَ الله لَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه} ومعنى الآية : "(أي لا يقوى أحد على ما في يديه من ملك ونعمة إلا بالله، ولا يكون له إلا ما شاء الله)" [44]

ثالثاً / الرقية من العين :

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: **((رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي الرُّقْيَةِ مِنْ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ))** [45] أي من إصابة العين.

أما الرقية : "بضم الراء وسكون القاف وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات"[46] ، "وأما الحمة فقال ابن قتيبة: الحمة: الحيات والعقارب وأشباهها من ذوات السموم، والنملة: قروح في الجنب"[47].

و"ليس معناه تخصيص جوازها بهذه الثلاثة وإنما معناه سئل عن هذه الثلاثة فأذن فيها ولو سئل عن غيرها لأذن فيه وقد أذن لغير هؤلاء وقد رقى هو صلى الله عليه وسلم في غير هذه الثلاثة"[48] .

وقال النووي : "يستحب للعائن أن يدعو لمعين بالبركة، فيقال: اللهم بارك ولا تضره، ويقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله"[49] .

وفي حديث أنس رضي الله عنه رفعه: "من رأى شيئا فأعجبه، فقال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله لم يضره"[50] .

رابعاً / لا تأثير للعين إلا بإذن الله عز وجل:

العين حق ولها تأثير لكن لا تأثير لها إلا بإذن الله عز وجل، وقال الله تعالى: {وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم}[51] ، "من أزلقه عن موضعه إذا رماه ونحاه"[52] ، فسره بإصابة العين ابن عباس ومجاهد وغيرهما .

وقوله تعالى عن يعقوب عليه السلام: { وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ }[53] . أي : إن ذلك كان خوفاً عليهم من العين .

وهذا كله لا يخرج عن كونه قدراً من الله تعالى، والواجب أن يدفع القدر بالقدر، فالعين قدر، وذكر الله ودعاؤه قدر كذلك.

المطلب الثاني

المضامين الفقهية

أولاً : الوضوء له والاغتسال .

من الأحكام الفقهية المتعلقة بهذا الحديث هو الوضوء والاغتسال كما ثبت هذا الحكم ـ أعني ـ الوضوء من العين في لفظ الموطأ وفيه : بِلَفْظ: "علام يقتل أحدكُم أَخَاهُ؟ أَلا بَركت إِن الْعين حق تَوَضَّأ لَهُ".

وتمام القصة أن سهل رضي الله عنه كان رجلا أبيض حسن الجلد ، قال : "فقال له عامر بن ربيعة ما رأيت كاليوم ولا جلد عذراء قال فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر أن سهلا وعك وأنه غير رائح معك يا رسول الله فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره سهل بالذي كان من شأن عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت إن العين حق توضأ له فتوضأ له عامر فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به بأس"[54] .

وقال العلماء : الاستغسال أن يقال للعائن ـ وهو الناظر بعينه بالاستحسان ـ اغسل داخلة إزارك مما يلي الجلد بماء، ثم يصب ذلك الماء على المعين، وهو المنظور إليه[55].

وقد "صرح العلماء بوجوب الاغتسال للاستشفاء من إصابة العين، فيؤمر العائن بالاغتسال، ويجبر إن أبى، لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين))[56] " .

ثانياً : منع العائن من مداخلة الناس والاختلاط بهم .

فقد جاء في بعض طرق الحديث ((أن النبي قال لحاضنة ابنى جعفر: ما لي أراها ضارعين؟ فقالت: يا رسول الله، تسرع إليهما العين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : استرقوا لهما فلو يسبق شيء القدر لسبقته العين)) .

قال ابن بطال[57] : "قال بعض أهل العلم: إذا عرف أحد بالإصابة بالعين فينبغي اجتنابه والتحرز منه، وإذا ثبت عند الإمام فينبغي للإمام منعه من مداخله الناس والتعرض لأذاهم ويأمره بلزوم بيته، فإن كان فقيرًا رزقه ما يقوم به، وكف عن الناس عاديته فضره أشد من ضر آكل الثوم الذى منعه النبي مشاهدة صلاة الجماعة، وضره أشد من ضر المجزومة التي منعها عمر بن الخطاب الطواف مع الناس"[58] .

الخاتمة :

وفي نهاية البحث يسجل الباحثان النقاط الآتية :

1- أن الإصابة بالعين حق ثابت وموجود وقد صرحت الكثير من الأحاديث النبوية بذلك .

2- هناك فروق بين العين والحسد كما أوضحنا ذلك في مسألة التفريق بين العين والحسد .

3- من المضامين العقدية المتعلقة بالعين أنها لا تعارض بين الإيمان بالقدر وبين الإيمان بالعين .

4- العين لا تخرج عن قدرة الله تعالى الشاملة والمطلقة لكل شيء .

5- الدعاء للمعيون أو المصاب بالعين بالبركة وهي زيادة الخير .

6- لا تأثير للعين إلا بقدرة الله تعالى وليس لها تأثير استقلالاً .

7- من المسائل الفقهية المتعلقة بهذا الموضوع هو الوضوء والاغتسال .

8- منع العائن من مداخلة الناس والاختلاط بهم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الاستذكار" القرطبي ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 – 2000.
2. الأعلام: لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.
3. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق حسين إبراهيم زهران، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1406هـ.
4. تفسير القرطبي تأليف الإمام أبي عبد الله محمد القرطبي – تحقيق أبي إسحاق إبراهيم اصفيش.
5. التفسير القيم ، لابن القيم، جمع وترتيب : محمد أويس الندوى.
6. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" ابن عبد البر ، المحقق : مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، مؤسسة القرطبه .
7. الحسد والعين في ضوء السنة النبوية ، د. محمد السيد نوح ، د. محمد وليد الكندري ، جامعة الكويت ، قسم التفسير والحديث .
8. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون .
9. سنن ابن ماجة – تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه – تحقيق وترقيم – محمد فؤاد عبد الباقي – دار الفكر للطباعة والنشر.

10. سنن الترمذي (الجامع الصحيح) تأليف الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة – تحقيق أحمد شاكر وجماعة – دار إحياء التراث العربي – بيروت.

11. سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، 1413هـ. بيروت.

12. شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي، نشر المكتب التجاري للطباعة والنشر – بيروت.

13. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ – 2003م .

14. شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ، 1392.

15. شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، 1423هـ – 2003م 431/9 .

16. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم" ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ) ، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة

والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

17. صحيح البخاري - تأليف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق وتعليق محمود النواوي ورفاقه - الناشر مكتبة النهضة الحديثة، مطبعة الفجالة الجديدة 1376هـ.

18. صحيح مسلم بشرح النووي - تأليف الإمام محي الدين أبو زكريا النووي دار إحياء التراث العربي - بيروت.

19. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع .

20. طَرْحَ التَّثْرِيبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: 806هـ)

21. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، العيني ، دار إحياء التراث العربي - بيروت 244/21.

22. فتح الباري شرح صحيح البخاري - تأليف الحافظ ابن حجر - تصحيح وتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز - نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية .

23. القاموس المحيط – تأليف مجد الدين الفيروز آبادي – مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1408هـ.

24. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.

25. لسان العرب: لابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط/3، 1414هـ .

26. المعجم الوسيط. جمع اللغة العربية – المكتبة الإسلامية – استانبول – تركيا.

27. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ.199/4.

28. المنتقى شرح الموطأ" ، الباجي ، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332 هـ.

29. الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ – 2004 م .

30. الوسيط في تفسير القرآن ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994

31. وفيات الأعيان: لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، نشر دار صادر – بيروت.

الهوامش

([1]) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب العين حق، وفي اللباس، باب الواشمة ، دار الشعب – القاهرة، رقم الحديث (5740) ، "10/ 203" و (2219/5)

([2]) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب الطب والمرض والرقى ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، رقم الحديث (2188) ، 4/ 1719.

([3]) سنن ابن ماجه ،كِتَابُ الطِّبِّ ، بَابُ الْعَيْنُ ، رقم الحديث (3508) . قال الارنؤوط : صحيح لغيره ، وسنن أبي داود ،كِتَاب الطِّبِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ 9/4 .

([4]) سنن الترمذي ، أَبْوَابُ الطِّبِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ العَيْنَ حَقٌّ وَالغَسْلُ لَهَا، رقم الحديث (2062) 465/3.

([5]) الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م ، رقم الحديث ( ) 1372/5 .

([6]) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ.199/4، والمعجم الوسيط. جمع اللغة العربية – المكتبة الإسلامية – استانبول – تركيا 640/2 .

([7]) فتح الباري شرح صحيح البخاري – تأليف الحافظ ابن حجر – تصحيح وتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز – نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية 200/10 ، وينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض2/ 445.

([8]) فتح الباري ، ابن حجر 205/10 .

[(9)] هو : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها. ينظر: وفيات الأعيان 1: 279 والبداية والنهاية 13: 28 .

([10]) ينظر: تلبيس أبليس ، لابن الجوزي ، ص:28.

[(11)]م هو: حمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقيّ، أبو عبد الله، شمس الدين: من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. ينظر: الدرر الكامنة 3: 400 .

[(12)] هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته. ينظر: طبقات الشافعية للسبكي 5: 165 .

([13]) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم ، 93/3

([14]) ينظر: التفسير القيم ، لابن القيم، جمع وترتيب : محمد أويس الندوى، ص:759.

([15]) ينظر: المصدر نفسه :759 .

([16]) ينظر: : التفسير القيم ، لابن القيم:577.

([17]) ينظر: : بدائع الفوائد ، ابن القيم 231/2 .

([18]) ينظر: الحسد والعين في ضوء السنة النبوية ، د. محمد السيد نوح ، د. محمد وليد الكندري ، جامعة الكويت ، قسم التفسير والحديث ص:78 .

([19]) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر.205/10 .

([20]) ينظر: المصدر نفسه 205/10 .

([21]) هو : "محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها 671هـ . من كتبه " الجامع لأحكام القرآن".

ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص: 317.

([22]) "المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم" (566/5) .

([23]) هو: "يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، أبو عمر من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ أديب بحاثة، من كتبه الدرر في اختصار المغازي والسير، والاستيعاب"، توفي بشاطبة سنة 463هجرية، ينظر: وفيات الأعيان 66/7، الأعلام 240/8.

([24]) " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" ابن عبد البر ، المحقق : مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، مؤسسة القرطبه (240/6) .

([25]) "الاستذكار" القرطبي ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 – 2000، (403/8) .

([26]) هو: "الإمام العلامة الحافظ الأوحد، شيخ الإسلام، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي، الأندلسي، ثم السبتي، المالكي، ولد في سنة ست وسبعين وأربع مئة، أكثر من التأليف، من مؤلفاته كتاب الشفا، وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك، توفي في سنة أربع وأربعين وخمس مئة". ينظر: سير أعلام النبلاء 212/20 – 217.

([27]) " شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم" ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ) ، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، (85/7) .

([28]) هو: "يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته" . ينظر: طبقات الشافعية للسبكي 5/ 165.

([29]) "شرح النووي على صحيح مسلم" ، للإمام النووي ، (174/14) .

([30]) هو: "سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي، أبو الوليد الباجي: فقيه مالكي كبير، من رجال الحديث. أصله من بطليوس (Badajoz)ومولده في باجة (Beja)بالاندلس. رحل إلى الحجاز سنة 426 هـ فمكث ثلاثة أعوام. ينظر: الديباج المذهب 120 والوفيات 1: 215 .

([31]) "المنتقى شرح الموطأ" ، الباجي ، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332 هـ، (258/7) .

([32]) "فتح الباري" لابن حجر (203/10-204) .

([33]) "طرح التثريب في شرح التقريب " للحافظ العراقي (198/8) .

([34]) القاموس المحيط – تأليف مجد الدين الفيروز آبادي – مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1408هـ.، مادة (ب ر ك) (293/3) .

([35]) لسان العرب ، لابن منظور ، (ب ر ك) (395/10–396) .

([36]) هو : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد " توفي 311هـ . ينظر: إنباء الرواة 1/ 159 .

([37]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (1/13) .

([38]) هو : "إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة 706 هـ ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق" . ينظر: شذرات الذهب 6/ 231.

([39]) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق حسين إبراهيم زهران، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1406هـ.

([40]) سورة المؤمنون: من الآية رقم (14) .

([41]) تهذيب الأسماء واللغات، (القسم الثاني ص 26)

([42]) الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ) ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ – 2004 م ،1372/5 .

([43]) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ – 2003م ، 506/4 .

([44]) التفسير الوسيط للواحدي 149/3 .

([45]) صحيح مسلم ،كتاب السَّلَامِ ، بَابُ اسْتِحْبَابِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّظْرَةِ، رقم الحديث (2196) 4/ 1725.

([46]) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، العيني ، دار إحياء التراث العربي – بيروت 244/21.

([47]) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين 315/3 .

([48]) شرح النووي على مسلم 185/14 .

([49]) عمدة القاري 10 / 189

([50]) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص 58 ط دائرة المعارف العثمانية) وفي إسناده راو ضعيف كما في ميزان الاعتدال للذهبي (4 / 496 ط الحلبي) .

([51]) سورة القلم ، الآية: 51.

([52]) "معاني القرآن" 5/ 211.

([53]) سورة يوسف:67 .

([54]) الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ) ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ – 2004 م ، 1372/5 .

([55]) طَرْحَ التَّثْرِيبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: 806هـ) 96/9.

([56]) سنن أبي داود (4 / 210 تحقيق عزت عبيد دعاس) قال الشوكاني: ورجال إسناده ثقات. ينظر: (نيل الأوطار 8 / 216 ط المطبعة العثمانية المصرية) .

([57]) هو : علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، أبو الحسن: عالم بالحديث، من أهل قرطبة. ينظر: شذرات الذهب 3/ 283.

([58]) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، 1423هـ – 2003م 431/9 .